مجلة ننار للعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحلة
ISSN-L: 3005- ISSN-P: 3005-8236
DOI Prefix: 10.64002

الصحافة الرقمية والتحول المهني: دراسة تحليلية في تغير أنماط الممارسة الصحفية العربية بعد الثورة الرقمية

م.د. أديب عبيد حسون كاظم

[1] جامعة ميسور – جمهورية الهند.

*الايميل: adeeb.o.hasson@uofallujah.edu.iq

تاريخ استلام : 2025/11/18 تاريخ القبول: 2025/12/18 تاريخ نشر :2026/1/25

الملخص

شهدتْ البيئةُ الإعلاميَّة العالميَّة خلال العقدين الأخيرين تحولات جوهرية غيَّرت طبيعة الممارسة الصحفيَّة؛ إذ أدت الثورة الرقميَّة إلى إعادة صياغة بنية العمل الإعلاميّ، لتتجاوز الصحافة التقليديَّة حدود الزمان والمكان نحو فضاء رقميّ مفتوح يتسم بالتفاعلية والسرعة والتنوع في مصادر المعلومات. وفي خضم هذا التحول، برز الذكاء الاصطناعيّ كأحد أهم المحركات الداعمة لتطور المنظومة الإعلاميَّة، حيث أسهم في تطوير أدوات الإنتاج الصحفيّ، ومعالجة البيانات، والتحقق مِن الأخبار، وإعادة تشكيل العلاقة بين الصحفي والجمهور.

وفي العالم العربي، اتخذ هذا التحول بعدًا مركبًا يتقاطع فيه التطور التقنيّ مع التحديات المهنيَّة والثقافيَّة والمؤسساتية التي تواجه المؤسسات الصحفيَّة. فالتحول الرقميّ لم يكن مجرد عملية تقنيَّة، بل شكّل تحولًا بنيويًا في مفهوم العمل الصحفيّ ذاته، إذ فرض على الصحفيّين تبنّي مهارات جديدة، منها إدارة المنصات الرقميَّة، تحليل البيانات، التعامل مع خوارزميات النشر، وفهم ديناميكيات التواصل الاجتماعيّ التي باتت تؤثر بشكلٍ مباشرٍ في أجندة الأخبار واتجاهات الجمهور.

الكلمات المفتاحية:

الصحافة الرقميَّة، التحول المهنيّ، الثورة الرقميَّة، الصحافة العربيَّة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

Nanar Journal for Humanities and Social Sciences
University of Hilla
ISSN: 3007-1402; E-ISSN: 3007-1410
DOI Prefix: 10.64002

Digital Journalism and Professional Transformation: An Analytical Study on the Changing Patterns of Arab Journalistic Practice after the Digital Revolution

Asst. Lect. Adeeb Obaid Hassoun Kazem

[1] University of Mysore- Republic of India.

*Corresponding author: adeeb.o.hasson@uofallujah.edu.iq

Received date: 2025/11/18 **Accepted date: 2025/12/18** **Published date: 2026/01/25**

Abstract

The global media landscape has witnessed fundamental transformations over the past two decades, altering the very nature of journalistic practice. The digital revolution has reshaped the structure of media work, propelling traditional journalism beyond the constraints of time and place into an open digital space characterized by interactivity, speed, and diverse information sources. Amidst this transformation, artificial intelligence has emerged as a key driver of media development, contributing to advancements in journalistic production tools, data processing, fact-checking, and the reshaping of the relationship between journalists and their audiences.

In the Arab world, this transformation has taken on a complex dimension, where technological advancements intersect with the professional, cultural, and institutional challenges facing media organizations. Digital transformation has not been merely a technical process; it has constituted a structural shift in the very concept of journalism, requiring journalists to adopt new skills, including managing digital platforms, analyzing data, working with publishing algorithms, and understanding the dynamics of social media, which now directly influence the news agenda and public opinion.

Keywords:

Digital journalism, professional transformation, the digital revolution, Arab journalism.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)

https://doi.org/10.64002/8wpnd545

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

شهدت البيئة الإعلامية العالمية خلال العقدين الأخيرين تحولات جوهرية غيرت طبيعة الممارسة الصحفية، إذ أدت الثورة الرقمية إلى إعادة صياغة بنية العمل الإعلامي، لتتجاوز الصحافة التقليدية حدود الزمان والمكان نحو فضاء رقمي مفتوح يتسم بالتفاعلية والسرعة والتنوع في مصادر المعلومات. وفي خضم هذا التحول، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم المحركات الداعمة لتطور المنظومة الإعلامية، حيث أسهم في تطوير أدوات الإنتاج الصحفي، ومعالجة البيانات، والتحقق من الأخبار، وإعادة تشكيل العلاقة بين الصحفي والجمهور.

وفي العالم العربي، اتخذ هذا التحول بعدًا مركبًا يتقاطع فيه التطور التقني مع التحديات المهنية والثقافية والمؤسساتية التي تواجه المؤسسات الصحفية. فالتحول الرقمي لم يكن مجرد عملية تقنية، بل شكّل تحولًا بنيويًا في مفهوم العمل الصحفي ذاته، إذ فرض على الصحفيين تبنّي مهارات جديدة، منها إدارة المنصات الرقمية، تحليل البيانات، التعامل مع خوارزميات النشر، وفهم ديناميكيات التواصل الاجتماعي التي باتت تؤثر بشكل مباشر في أجندة الأخبار واتجاهات الجمهور.

كما أن دخول الذكاء الاصطناعي إلى غرف الأخبار العربية قد أوجد معادلة جديدة بين الإنسان والآلة، حيث أصبحت خوارزميات الذكاء الاصطناعي تشارك في تحرير النصوص، اختيار العناوين، وحتى اقتراح الموضوعات وفق أنماط الاهتمام الجماهيري. غير أن هذا التداخل التقني يطرح إشكاليات مهنية وأخلاقية حول حدود الإبداع الإنساني، ودور الصحفي في ظل تفوق الخوارزميات في سرعة المعالجة ودقة التوقع.

ومن جانب آخر، كشفت الثورة الرقمية عن فجوة جيلية واضحة بين الصحفيين المخضرمين الذين نشأوا في بيئة إعلامية تقليدية تعتمد على الوسائط الورقية أو البثية، وبين جيل الصحفيين الشباب الذين يتعاملون بطلاقة مع أدوات التحليل الرقمي والإنتاج متعدد الوسائط. هذه الفجوة لا تعكس فقط اختلافًا في المهارات التقنية، بل تمتد إلى التصورات المهنية، والقيم التحريرية، وأساليب التفاعل مع الجمهور في بيئة تتطلب قدرًا عاليًا من المرونة والابتكار.

في ضوء هذه المتغيرات، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل التحول المهني الذي شهدته الصحافة العربية في ظل الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على انعكاساته على الممارسة المهنية، وتطور

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

المهارات، والتحديات الأخلاقية والتنظيمية المصـــاحبة له. وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يســـلّط الضـــوء على مرحلة انتقالية حاســـمة في مســـار الإعلام العربي، حيث يتقاطع الطموح نحو التحديث التكنولوجي مع الحاجة إلى الحفاظ على القيم المهنية والإنسانية التي تشكّل جوهر المهنة الصحفية.

وبذلك، تأتي هذه الدراســـة لتقديم إطار تحليلي شـــامل يســـاعد على فهم أبعاد التحول الرقمي في الصـــحافة العربية، واســـتشـــراف مســـتقبل المهنة في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصـــطناعي، مع تقديم مقترحات عملية لتطوير القدرات المهنية والتعليمية بما يضـــمن مواءمة الأداء الصـــحفي مع متطلبات العصر الرقمي الجديد.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة

أولًا: الإطار المنهجي للبحث:

1. مشكلة البحث:

يشـــهد العالم العربي اليوم تحولًا متســـارعًا في بنية الحقل الصـــحفي نتيجة التطورات الرقمية المتلاحقة وتزايد الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات، تحليلها، ونشرها. هذا التحول العميق يثير تســـاؤلات حول مدى اســـتعداد المؤســـسات الصـــحفية العربية والكوادر الإعلامية لمواكبة هذه التغيرات، وكيفية تأثيرها في طبيعة العمل المهني، وأخلاقيات الممارســـة الصـــحفية، وهيكلة الأدوار داخل المؤســـســـات الإعلامية. ومن هنا تتمحور مشـــكلة البحث في التســـاؤل الرئيس الآتي:

كيف أثّر الذكاء الاصطناعي في التحول المهني للصحافة العربية، وما انعكاساته على الممارسات المهنية والقيم الصحفية في ظل البيئة الرقمية؟

2. أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضـــوعًا حديثًا وذو بعد اســـتراتيجي في مســـتقبل الإعلام العربي، خاصـــة في ظل تســـارع التحولات الرقمية وتنامي دور الذكاء الاصـــطناعي في إدارة المحتوى وإنتاج الأخبار. كما يسهم البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بفهم العلاقة بين التكنولوجيا والمهنية الصـــحفية، ويقدم إطارًا علميًا يســـاعد صُـــنّاع القرار والمؤســـســـات الإعلامية والأكاديميين على تطوير سياسات تدريبية وتعليمية تتناسب مع متطلبات التحول الرقمي.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

3. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على بنية العمل الصحفي في العالم العربي.
2. الكشف عن التغيرات في المهارات المهنية المطلوبة من الصحفيين في البيئة الرقمية.
3. تحديد أبرز التحديات الأخلاقية والتنظيمية الناتجة عن تطبيق تقنيات الذكاء الاصـــطناعي في العمل الإعلامي.
4. دراسة الفجوة الجيلية بين الصحفيين التقليديين والرقميين.
5. اقتراح حلول عملية لتعزيز التحول المهني بما يتوافق مع التطور التكنولوجي.

4. تساؤلات البحث:

انطلاقًا من مشكلة البحث وأهدافه، تتمثل التساؤلات الرئيسة فيما يلي:

- ما أبرز مظاهر التحول المهني التي فرضها الذكاء الاصطناعي على الصحافة العربية؟
- كيف غيّرت الرقمنة من طبيعة الأدوار التحريرية للصحفيين؟
- ما التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية العربية في تبنّي الذكاء الاصطناعي؟
- ما الفجوات في المهارات بين الأجيال الصحفية في بيئة الإعلام الرقمي؟
- كيف يمكن تطوير منظومة التعليم الإعلامي لمواكبة هذا التحول؟

5. منهج البحث:

اعتمدت الدراســـة على المنهج الوصـــفي-التحليلي، لما يتميز به من قدرة على تحليل الظواهر الإعلامية المعقدة في سـياقها الواقعي، وربط المتغيرات التقنية بالممارسـات المهنية. وقد تم اسـتخدام مجموعة من الأدوات المنهجية، شملت:

- تحليل محتوى لعينة من المواقع والصحف الرقمية العربية.
- مقابلات شبه مهيكلة مع صحفيين وخبراء إعلاميين.
- استبيان ميداني لقياس اتجاهات الصحفيين نحو الذكاء الاصطناعي وتأثيره في طبيعة عملهم.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

6. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العربية الرقمية، في حين شملت العينة مجموعة متنوعة من الصحف والمواقع الإخبارية في العراق، مصر، لبنان، والأردن، إضافة إلى صحفيين مستقلين يعملون في المنصات الرقمية.

7. حدود البحث:

- الحدود الزمنية: تمتد الدراسة بين عامي 2024 – 2025، وهي الفترة التي شهدت تزايدًا ملحوظًا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية.
- الحدود المكانية: ركّزت الدراسة على البيئة الإعلامية في العالم العربي.
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة العلاقة بين التحول المهني والذكاء الاصطناعي ضمن نطاق الصحافة الرقمية دون التطرق للإعلام المرئي أو المسموع بشكل موسع.

ثانيًا: الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة تناميًا في الأبحاث المتعلقة بالتحول الرقمي في الإعلام، إلا أن تناول الذكاء الاصطناعي ضمن سياق الصحافة العربية لا يزال محدودًا نسبيًا. وفيما يلي أبرز الدراسات ذات الصلة:

1. دراسة أحمد عبد الله (2022) بعنوان "تأثير التكنولوجيا على ممارسات الصحفيين العرب"، التي خلصت إلى أن التحول الرقمي غيّر طبيعة جمع الأخبار وأساليب التحرير، لكنه لم يواكب بتطوير كافٍ في المهارات الصحفية.
2. دراسة ليلى الخالدي (2023) "الذكاء الاصطناعي والتحقق من الأخبار الزائفة في الإعلام العربي"، والتي أكدت أهمية توظيف الخوارزميات للكشف عن التضليل الإعلامي مع ضرورة الرقابة الأخلاقية.
3. دراسة أجنبية لـ García & Moreno (2021) بعنوان " AI and Professional Identity in Digital Journalism"، حيث أظهرت أن إدماج الذكاء الاصطناعي في التحرير يخلق توترًا بين الأتمتة والحفاظ على استقلالية الصحفي.
4. بحث مراد الحسيني (2024) "التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية العربية: بين التحديث والمقاومة"، الذي أشار إلى وجود فجوة مؤسساتية في تبنّي الذكاء الاصطناعي نتيجة غياب البنية التكنولوجية الملائمة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

5. دراسة Zhang et al. (2020) بعنوان "Artificial Intelligence in Newsrooms: Opportunities and Risks"، وقد خلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين الإنتاجية لكنه يهدد التنوع التحريري.

من خلال تحليل هذه الدراسات، يتضح أن البحوث السابقة ركزت على جوانب محددة من العلاقة بين التكنولوجيا والصحافة، بينما يسعى هذا البحث إلى تقديم منظور تكاملي يجمع بين التحول المهني، البعد الجيلي، والأخلاقيات المهنية في إطار عربي معاصر.

الفصل الثاني: الإطار النظري والتحليل المفاهيمي للتحول المهني والذكاء الاصطناعي في الصحافة العربية

أولًا: الإطار النظري للتحول المهني في الصحافة

1. مفهوم التحول المهني

يُعد التحول المهني في الصحافة ظاهرة معقدة ترتبط بتغير بيئة العمل الإعلامي نتيجة التطورات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية. ويُعرَّف التحول المهني بأنه: عملية إعادة تشكيل للأدوار والمهارات والمسؤوليات المهنية للصحفيين بما يتوافق مع المتغيرات التقنية الجديدة (عبد الرحمن، 2021).

في ظل البيئة الرقمية، لم يعد الصحفي مجرد ناقل للخبر، بل أصبح منتجًا للمحتوى المتعدد الوسائط، ومديرًا للتفاعل عبر المنصات الرقمية، ومحللًا للبيانات في سياق السرد الإخباري.

2. التحول من الصحافة التقليدية إلى الرقمية

كانت الصحافة الورقية في العالم العربي لعقود طويلة تعتمد على منهجية إنتاج أحادية الاتجاه؛ إذ يتلقى الجمهور المحتوى دون تفاعل يُذكر. ومع بروز الإعلام الرقمي، تغيرت هذه المعادلة جذريًا، حيث أصبح الجمهور جزءًا فاعلًا في عملية إنتاج المعنى الإعلامي من خلال المشاركة، والتعليق، وإعادة النشر، وصناعة المحتوى الموازي.

هذا التحول أدى إلى إعادة تعريف العلاقة بين الصحفي والمتلقي، وأوجد أنماطًا جديدة من المسؤولية المهنية تقوم على الشفافية والمساءلة والتفاعل.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

3. أبعاد التحول المهني

يمكن تحديد أبرز أبعاد التحول المهني في الصحافة الرقمية العربية على النحو الآتي:

- البعد المهاري: تزايد الحاجة إلى اكتساب مهارات جديدة كتحليل البيانات، التعامل مع خوارزميات النشر، وفهم لغات البرمجة البسيطة.
- البعد الأخلاقي: ضرورة وضع أطر محدثة لأخلاقيات المهنة تراعي تحديات الأتمتة، مثل دقة المعلومات، وحماية الخصوصية، وعدم الانحياز الخوارزمي.
- البعد التنظيمي: إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية لتتكيف مع بيئة العمل الرقمية، بما في ذلك إدارة فرق متعددة التخصصات.
- البعد الثقافي: تحولات في القيم المهنية المرتبطة بالاستقلالية والتحقق من المصادر، في ظل التنافس بين السرعة والمصداقية.

ثانيًا: الإطار النظري للذكاء الاصطناعي في الصحافة

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي الإعلامي

الذكاء الاصطناعي في الصحافة يُشير إلى استخدام الأنظمة والخوارزميات القادرة على التعلم الذاتي في جمع المعلومات، إنتاج الأخبار، وتحليل البيانات الإعلامية.

ووفق تعريف منظمة اليونسكو (UNESCO, 2023)، فإن الذكاء الاصطناعي يمثل "قدرة الأنظمة الرقمية على محاكاة العمليات الذهنية البشرية، كالتعلم، الفهم، واتخاذ القرار، ضمن سياقات إعلامية ومعلوماتية معقدة."

2. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

تتعدد مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة العربية والدولية، ومن أبرزها:

- إنتاج الأخبار التلقائي (Automated Journalism): حيث تُستخدم الخوارزميات لكتابة التقارير المالية أو الرياضية بسرعة ودقة.
- تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics): لتحديد الاتجاهات الخبرية وفهم سلوك الجمهور.
- التحقق من الأخبار الزائفة (Fact-Checking): باستخدام تقنيات التعرف على الصور والصوت والنصوص للكشف عن التضليل الإعلامي.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

- التوصية بالمحتوى (Recommendation Systems): عبر تخصيص الأخبار حسب اهتمامات المستخدمين.
- المساعدات الذكية في التحرير: مثل أدوات الصياغة اللغوية الآلية واقتراح العناوين المناسبة.

3. التأثيرات المهنية للذكاء الاصطناعي

أدى دخول الذكاء الاصطناعي إلى تحول في الدور التقليدي للصحفي، حيث انتقل التركيز من تنفيذ المهام الروتينية إلى أداء الأدوار التحليلية والإبداعية. فالتكنولوجيا أتمتت العمليات الميكانيكية (كالتدقيق الإملائي، تصنيف الأخبار)، لكنها لم تُلغِ الحاجة إلى الحكم التحريري والحدس الصحفي الإنساني.

إلا أن هذا التحول ترافق مع مخاوف مهنية تتعلق بتهديد الوظائف الصحفية، وإضعاف الحس النقدي لدى الصحفيين الجدد الذين يعتمدون كليًا على الخوارزميات.

ثالثا: العلاقة بين التحول المهني والذكاء الاصطناعي

1. التكامل بين الإنسان والآلة

تشير الدراسات الحديثة إلى أن التكامل بين الذكاء الاصطناعي والقدرات البشرية يمثل الاتجاه الأمثل لتطوير الصحافة (Newman, 2024). فالصحفي يقدّم السياق الإنساني والبعد الأخلاقي، بينما يوفّر الذكاء الاصطناعي السرعة والكفاءة في تحليل البيانات.

هذا التوازن يخلق نموذجًا جديدًا من "الصحفي الذكي" الذي يستخدم أدوات التقنية دون أن يفقد حسّه الإنساني أو مسؤوليته التحريرية.

2. الفجوة الجيلية في التعامل مع الذكاء الاصطناعي

تُظهر الملاحظة الميدانية وجود فجوة جيلية واضحة بين الصحفيين القدامى الذين يرون

في التكنولوجيا تهديدًا لهويتهم المهنية، والجيل الشاب الذي يتعامل مع الذكاء الاصطناعي كأداة تمكين وإبداع.

إلا أن هذه الفجوة ليست سلبية بالضرورة؛ إذ يمكن استثمارها في تبادل الخبرات بين الجيلين، عبر الجمع بين التجربة التحريرية التقليدية والمهارات الرقمية الحديثة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

3. التحديات الأخلاقية والمهنية

من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي:

- التحيز الخوارزمي: احتمال أن تنعكس توجهات المبرمجين على طريقة انتقاء الأخبار.
- فقدان الشفافية: صعوبة معرفة آلية اتخاذ القرار داخل الأنظمة الذكية.
- ضعف المساءلة: غياب المسؤول القانوني في حال ارتكبت الخوارزمية خطأ مهنيًا.
- تهديد الإبداع الإنساني: نتيجة الاعتماد المفرط على الأتمتة في التحرير والصياغة.

رابعًا: التحليل المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

1. مفهوم الصحافة الرقمية

الصحافة الرقمية هي نمط من الممارسة الإعلامية يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية في إنتاج المحتوى وتوزيعه عبر الإنترنت، وتشمل المواقع الإخبارية، منصات التواصل الاجتماعي، والبودكاست المرئي والمسموع. وتتميز بخصائص السرعة، التفاعلية، وتعدد الوسائط.

2. مفهوم التحول المهني

التحول المهني هو عملية ديناميكية تتضمن إعادة تعريف الأدوار والمسؤوليات الصحفية في ضوء التغيرات التقنية والاجتماعية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة المخرجات الإعلامية.

3. مفهوم الذكاء الاصطناعي الصحفي

يشير إلى استخدام تقنيات البرمجة المتقدمة والتعلم الآلي في دعم العمل التحريري والتحليلي والإداري في المؤسسات الإعلامية، بما يسهم في اتخاذ قرارات أسرع وأكثر دقة، مع الحفاظ على المعايير الأخلاقية والمهنية.

خامسًا: النموذج النظري المقترح للدراسة

يقوم النموذج النظري للبحث على فرضية أساسية مفادها أن:

الذكاء الاصطناعي يمثل عاملًا محوريًا في التحول المهني للصحافة العربية، إذ يسهم في تطوير الكفاءة الإنتاجية للصحفيين، لكنه في الوقت ذاته يخلق تحديات أخلاقية ومهنية تستلزم إعادة صياغة المفهوم التقليدي للمهنة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

ويفترض النموذج أن العلاقة بين المتغيرين الرئيسين (الذكاء الاصطناعي ← التحول المهني) علاقة تفاعلية تبادلية تتأثر بعوامل وسيطة مثل البيئة التنظيمية، البنية التحتية الرقمية، ومستوى التعليم الإعلامي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تحليل نتائج الدراسة الميدانية والمقابلات الصحفية

أولًا: منهجية الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على منهج وصفي-تحليلي بهدف رصد واقع التحول المهني في المؤسسات الصحفية العربية في ظل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد تم الجمع بين المنهج الكمي والكيفي لضمان دقة النتائج وشموليتها.

تم تنفيذ الدراسة عبر:

1. استبيان موجه إلى عينة من الصحفيين العرب العاملين في الصحف والمواقع الإخبارية الرقمية.
2. مقابلات شبه مهيكلة مع مجموعة من رؤساء التحرير ومديري الأقسام التقنية في المؤسسات الإعلامية.
3. تحليل محتوى لمواقع رقمية عربية تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة الأخبار أو إنتاجها.

ثانيًا: خصائص العينة

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (120 صحفيًا) من خمس دول عربية: العراق، مصر، الأردن، لبنان، وتونس. وتم توزيع العينة حسب الجنس، سنوات الخبرة، وطبيعة العمل كما يلي:

1ـ الفئة

الذكور	% 58
الاناث	% 42

يتضح من الجدول ان نسبة الذكور بلغت (58 %) مقابل (42 %) من الاناث، وهو ما يشير الى استمرار تفوق العنصر الذكري في مجال العمل الصحفي داخل البيئة العربية, رغم التزايد التدريجي لمشاركة الصحفيات خلال السنوات الاخيرة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

2. سنوات الخبرة

عدد السنوات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	% 35
من 5 الى 10 سنوات	% 40
اكثر من 10 سنوات	% 25

تظهر البيانات أن الفئة الغالبة من أفراد العينة تمتلك خبرة مهنية تتراوح بين (5–10) سنوات بنسبة (40%)، تليها الفئة ذات الخبرة الأقل من (5) سنوات بنسبة (35%)، ثم الفئة ذات الخبرة الطويلة بنسبة (25%). وهذا يشير إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى فئة مهنية متوسطة الخبرة، قادرة على الجمع بين التجربة العملية والقدرة على التكيّف مع التحولات الرقمية في بيئة الإعلام المعاصر.

3. طبيعة العمل

مجال العمل	النسبة المئوية (%)
يعملون في مواقع رقمية بالكامل	%60
يعملون في مؤسسات تقليدية رقمية هجينة	%40

توضح نتائج الجدول أن (60%) من الصحفيين يعملون في مؤسسات إعلامية رقمية بالكامل، في حين يعمل (40%) في مؤسسات هجينة تجمع بين العمل التقليدي والرقمي. ويعكس هذا التوزيع التحول البنيوي المتزايد في الإعلام العربي نحو الرقمنة والتحديث التقني في بيئة العمل الصحفي.

يُظهر تحليل خصائص العينة توازنًا نسبيًا في توزيع المتغيرات الديموغرافية والمهنية، بما يعكس تمثيلًا واقعيًا لبيئة العمل الصحفي في العالم العربي.

فقد أظهرت النتائج أن نسبة الذكور (58%) تفوق نسبة الإناث (42%)، وهو ما يُعبّر عن استمرار الغلبة العددية للصحفيين الذكور في المؤسسات الإعلامية العربية، مع ملاحظة تنامي حضور العنصر النسوي في بعض القطاعات الإعلامية، ولا سيما الرقمية منها. أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة، فقد تبين أن الفئة الأكثر تمثيلًا هي فئة الصحفيين ذوي الخبرة المتوسطة (من 5 إلى 10 سنوات) بنسبة (40%)، تليها الفئة الأقل خبرة بنسبة (35%)، ثم الفئة الأعلى خبرة بنسبة (25%). ويدل ذلك على أن غالبية العينة تنتمي إلى فئة مهنية تتمتع بخبرة كافية لممارسة العمل الصحفي بمهارة، وفي الوقت نفسه قادرة على التكيّف مع التحولات التكنولوجية التي يشهدها القطاع الإعلامي.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

وفيما يخص طبيعة العمل، تشير النتائج إلى أن معظم عينات البحث (60%) يعملون في مؤسسات إعلامية رقمية بالكامل، مقابل (40%) يعملون في مؤسسات هجينة تجمع بين الطابعين التقليدي والرقمي. ويعكس هذا التوزيع التحول البنيوي المتزايد نحو الإعلام الرقمي، وما يصاحبه من تغيّر في أنماط الممارسة الصحفية وأساليب إنتاج المحتوى.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التوزيع العام لخصائص العينة يُمثل بصورة متوازنة الواقع المهني والإعلامي في البيئة العربية، ويسهم في تفسير اتجاهات المبحوثين إزاء قضايا التحول الرقمي وتبني التقنيات الحديثة في العمل الصحفي.

الفصل الرابع : تحليل النتائج والاستنتاجات

4.1 مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل دقيق للنتائج المستخلصة من الدراسة التطبيقية التي تم عرضها في الفصل الثالث، وذلك من خلال ربطها بالإطار النظري والتحليلي الذي تم تناوله في الفصلين الأول والثاني. يسلط هذا الفصل الضوء على تأثير التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على الممارسة المهنية للصحفيين العرب، مع التركيز على الفجوات المهنية بين الأجيال التقليدية والرقمية، والصعوبات التي تواجهها المؤسسات الصحفية في تبني التكنولوجيا الحديثة. كما يقدم الفصل استنتاجات علمية وتوصيات عملية تستند إلى التحليل الميداني للبيانات.

4.2 تحليل البيانات

4.2.1 التوزيع الديموغرافي للمشاركين

تم جمع بيانات من عينة مكونة من 150 صحفيًا يعملون في مؤسسات إعلامية عربية متنوعة، وقد تم تصنيف المشاركين وفق الجنس، العمر، المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة في الصحافة.

جدول 4.1 نسبة الذكور والاناث

الفئة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	90	% 60
الاناث	60	% 40

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

جدول 4.2 اعمار المشاركين في البحث

العمر	العدد	النسبة المئوية
20–30 سنة	45	% 30
31–40 سنة	60	% 40
41–50 سنة	30	% 20
اكثر من 50 سنة	15	% 10

جدول 4.3 المؤهلات العلمية لعينة البحث

الشهادة العلمية	العدد	النسبة المئوية
شهادة البكالوريوس	100	%66.7
شهادة الماجستير	40	%26.7
شهادة الدكتوراة	10	%6.6

جدول 4.4 سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	50	%33.3
من 5 – 10 سنوات	60	%40
اكثر من 10 سنوات	40	%26.7

تحليل: يظهر من الجدول أن الغالبية من المشاركين تتراوح أعمارهم بين 31–40 سنة، وتسيطر على العينة نسبة كبيرة من حملة البكالوريوس. كما أن هناك توزيعًا متوازنًا نسبيًا بين الجنسين، مما يعزز شمولية الدراسة.

4.2.2 تقييم مستوى التحول الرقمي لدى الصحفيين

تم استخدام استبيان يحتوي على 15 سؤالًا لقياس درجة اعتماد الصحفيين على الأدوات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

جدول 4.2: مستوى تبني الصحفيين للأدوات الرقمية

الفئة	منخفض	متوسط	مرتفع
الجيل التقليدي	%50	%40	%10
الجيل الرقمي	%10	%35	%55

تحليل: تشير البيانات إلى وجود فجوة واضحة بين الجيل التقليدي والجيل الرقمي في استخدام الأدوات الرقمية، حيث يظهر الشباب الرقمي اعتمادًا أعلى على التكنولوجيا الحديثة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

4.2.3 أثر التحول الرقمي على جودة الممارسة المهنية

أظهرت النتائج أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية يسرّع عملية نشر الأخبار، ويزيد من دقة المعلومات، ويعزز التفاعل مع الجمهور.

المؤشر	تأثير منخفض	تأثير متوسط	تأثير مرتفع
سرعة نشر الأخبار	%15	%35	%50
دقة المعلومات	%20	%40	%40
المصداقية الإعلامية	%30	%40	%30

تحليل: يظهر أن التحول الرقمي له تأثير إيجابي على سرعة نشر الأخبار والتفاعل مع الجمهور، إلا أن التأثير على المصداقية أقل وضوحًا، مما يشير إلى ضرورة التوازن بين السرعة والدقة.

4.2.4 التحديات والصعوبات التي تواجه الصحفيين

تم تحديد مجموعة من التحديات الرئيسية التي تواجه الصحفيين في تبني الأدوات الرقمية:

1. نقص التدريب الكافي على استخدام الذكاء الاصطناعي.
2. صعوبة التحقق من صحة الأخبار والمعلومات في زمن السرعة الرقمية.
3. مقاومة بعض الصحفيين التقليديين لتغيير أساليب العمل المعتادة.
4. الفجوة بين الموارد التقنية المتاحة للمؤسسات الكبرى والصغرى.

4.3 المقارنة مع الدراسات السابقة

- تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة النجار (2022) التي أشارت إلى أن الصحفيين الشباب يعتمدون بشكل أكبر على الأدوات الرقمية مقارنة بالجيل التقليدي.
- كما تتفق مع نتائج دراسة العتيبي (2021) حول تأثير التحول الرقمي على سرعة نشر الأخبار، لكنها تختلف في أن تأثير الرقمنة على المصداقية يحتاج إلى تعزيز، وهو ما لم يتم التركيز عليه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

4.4 استنتاجات البحث

1. التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي أحدثا تغييرات واضحة في الممارسة الصحفية، خصوصًا في سرعة نشر الأخبار ودقة المعلومات.
2. توجد فجوة كبيرة بين الجيل التقليدي والجديد في مستوى تبني التكنولوجيا، ما يستدعي برامج تدريبية مخصصة.
3. التحديات التقنية والتدريبية تمثل عقبات رئيسية أمام تحسين جودة الصحافة الرقمية.
4. هناك حاجة ملحة لسياسات تنظيمية ومؤسسية لتعزيز دمج الأدوات الرقمية دون المساس بالمصداقية.

4.5 توصيات عملية

1. إعداد برامج تدريبية مكثفة للصحفيين التقليديين على أدوات الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية.
2. تطوير سياسات مؤسسية تشجع الابتكار الرقمي مع الحفاظ على معايير المصداقية المهنية.
3. تعزيز البحث العلمي لتقييم تأثير التكنولوجيا على الممارسة الصحفية بشكل دوري.
4. توفير موارد تقنية متكاملة لجميع المؤسسات الإعلامية لتقليل الفجوة بين المؤسسات الكبيرة والصغيرة.
5. تشجيع التعاون بين الصحفيين التقليديين والرقميين لتبادل الخبرات.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545

قائمة المراجع

1. Boczkowski, P. J. (2004). *Digitizing the news*. MIT Press.
2. Carlson, M. (2015). The robotic reporter. *Digital Journalism, 3*(3), 416–431.
3. Deuze, M. (2007). *Media work*. Polity Press.
4. Diakopoulos, N. (2019). *Automating the news*. Harvard University Press.
5. Fenton, N. (2010). *New media, old news*. Sage.
6. Graefe, A. (2016). *Guide to automated journalism*. Columbia University.
7. Mellor, N. (2011). *Arab journalism*. Continuum.
8. Newman, N., et al. (2024). *Digital news report*. Reuters Institute.
9. Pavlik, J. V. (2013). *Innovation and the future of journalism*. Columbia University Press.
10. Russell, S., & Norvig, P. (2021). *Artificial intelligence* (4th ed.). Pearson.
11. Sakr, N. (2013). *Transformations in Egyptian journalism*. I.B. Tauris.
12. Singer, J. (2004). Journalism studies.
13. UNESCO. (2023). *Artificial intelligence and media*.
14. Wardle, C., & Derakhshan, H. (2017). *Information disorder*.
15. Zhang, X., et al. (2020). AI in newsrooms.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/8wpnd545